« كان الخيام ضائقا بالناس فى عصره غاضبا عليهم ، هاجم اخلاقهم وافكارهم وعاداتهم بتهكم مر ، ولم يقبل قط ما تعارف عليه المجتمع » (ص ٣٨) « كان الخيام يمثل موهبة مخنوقة ونفسا معذبة كان شارح شكاوى ومتمردا من ايران القديمة العظيمة المجيدة التى كانت تتسم تدريجيا وتتحطم تحت ثقل الأفكار السـامية والقـوة العربية »(ص ٦٣)(١١) ٠

لكن هناك فرقا واضحا بين الرجلين وان لم يلاحظه أحـد جيدا ، وهو أن هدايت كان فى أساسه روماشسيا منجذبا بشكل لايقاوم الى حد ما يقظ الراس راسخ القدم فى تربة الزمان والمكان الحقيقيين وتصوير الخيام فى الأساس للحياة بجد متجدد هو الذى جعلـه مقبولا فى العالم الغربى بحب الى هذه الدرجة ٠

---

(١١) المترجم : للرد على هذا الهراء أنظر للمترجم العودة الى الذات لعلى شريعتى ، لنرى كيف يصور مواطن هدايت الفيلسوف ذلك العالم الذى يبكى هدايه عليه ٠